بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إغلاق مضيق هرمز شكل أزمة اقتصادية في العالم

الخبر:

صندوق النقد الدولي: أزمة مضيق هرمز شكلت أزمة اقتصادية في المنطقة والعالم

التعليق:

إن المشاهد على أرض الواقع أن العالم لا يتحمل حربا عالمية، وذلك أن حربا لم تستمر أربعين يوما بدأت معها الأسواق العالمية بالتخبط وارتفاعات في الأسعار وحتى انقطاع في بعض السلع وخاصة ما يتعلق بالطاقة، فإذا كان مضيق هرمز قد شكل أزمة اقتصادية على مستوى العالم أخطر من الحرب التي استمرت أربعين يوما فإن السؤال الذي يطرح نفسه هل إغلاق مضيق هرمز هو الذي شكل الأزمة الاقتصادية أم ترامب وأفعاله؟ أم غير ذلك؟

إن الواقع المأساوي الذي يعيشه العالم هو بسبب المبدأ الرأسمالي الذي أوصل العالم إلى هذا الحال، وإن الشركات الكبرى التي تتحكم في اقتصاد العالم والبورصات التي يتم فيها البيع والشراء وهبوط أو صعود أسهم الشركات التي يتحكم فيها أصحاب رؤوس الأموال هو سبب شقاء العالم.

إن ترامب هو منفذ للسياسة الرأسمالية الظالمة في حق الشعوب، وإذا رجعنا في التاريخ إلى الوراء نجد من هو أخطر وأظلم من ترامب. فبريطانيا قد تسببت في حربين عالميتين وإن استعمارها للشعوب لا يزال قائما، كذلك فعلت ألمانيا وفرنسا وروسيا وغيرها من الدول الرأسمالية. إن تلك الدول الاستعمارية قد فعلت أكثر مما فعلته أمريكا، وها هي أغلبها منهارة ضعيفة.

إن الطبيعة البشرية تنفر من الظلم وتريد العدل، ومنذ أن سقط العدل من ميزان الدول أي منذ أن أسقطت الخلافة العثمانية مطلع القرن العشرين والعالم يعيش في أزمات وحروب واستعمار، القوي يأكل الضعيف ونهب للخيرات وقتل وحرق وتدمير كي يبسط القوي نفوذه على الضعيف، وإن الأمة الإسلامية التي تمتلك الممرات المائية لقادرة على الوقوف في وجه الظالمين والتحكم في شرايين الحياة كما كانت سيدة البحار، ولا بد لها أن تعود لتنشر العدل وتحارب الظلم وتقطع دابر الاستعمار وتخلص البشرية من ظلم الرأسمالية، وهذا لا يتأتى إلا بإعادة الخلافة التي حكمت العالم ما يقارب ثلاثة عشر قرنا فنشرت العدل وحاربت الظلم والظالمين، وإننا على موعد معها بإذن الله كما بشر رسول الله ﷺ حيث قال: **«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد سليم – الأرض المباركة (فلسطين)